فقال من اين لكم هذا فقالت سار من عند خليلك المصري فقال
بل من عند خليلي الله فسماه الله تعالى خليلا بذلك وقيل بسببه
هو انه لما دخلت عليه الملائكة بشبه الادميين وجاءهم
بعجل سمين فلم يأكلوا منه وقالوا انا لا نأكل شيأ بغير ثمن فقال لهم
كلوا اتخذه فقالوا ما ثمنه قال ان تقولوا في اوله بسم الله وفي آخره
الحمد لله فقالوا فيما بينهم حق على الله ان يتخذه خليلا فاتخذه الله خليلا
وقيل بسببه هو انه اضاف رؤس الكفار واهدى اليهم هوايا
واحسن اليهم فقالوا له ما حاجتك فقال ان تسجدوا لله تعالى
سجدة فسجدوا فدعا الله تعالى فقال اللهم اني فعلت ما امكنني
فافعل انت ما انت اهله فوفقهم للاسلام فاتخذه الله خليلا لذلك
وروى جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم انه قال اتخذ الله ابراهيم
خليلا لاطعامه الطعام وافشائه السلام وصلوته بالليل
والناس نيام كذا ذكره المصنف في تفسير قوله واكليم وهو

موسى بن عمران عرم قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما ثم ان كلام
الله تعالى اياه على حقيقته لا لانه بمعنى اوحى اليه فان اهل السنة
والجماعة اجمعوا على ان الله تعالى كلمه كلاما مسموعا من غير واسطة
ملك ويؤيد ذلك التاكيد بالمصدر اعني قوله تكليما الان المجاز لا يؤكد
قوله والرفيع وهو عيسى بن مريم بن عمران بن ماثان وبين عمران
هذا وبين عمران الذي هو ابو موسى الف وثمان مائة سنة ذكره
في الكشاف وسمي عيسى عرم بالرفيع وهو بمعنى المرفوع لان الله
تعالى رفع منزلته وجعله وجيها في الدنيا بالنبوة والتقدم على
الناس وفي الاخرة بالشفاعة وعلو الدرجة في الجنة وجعله من
المقربين برفعه الى السماء وصحبة الملائكة روى ان رهطا من
اليهود سبوه وسبوا امه فدعا عليهم فقال اللهم العن من سبني
وسب والدتي فمسخ الله تعالى من سبهما قردة وخنازير فاجمعت
اليهود على قتله فاخبرهم الله تعالى بانه رافعه الى السماء ويطهره من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)